فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية فى تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء

د/ سالي حسن حبيب
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية – جامعتي الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية
وجامعة قناة السويس – مصر

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراى للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء. تكونت عينة البحث الحالي في صورتها النهائية من (١٠) أطفال من ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء بمؤسسة مصر للتوحد بمدينة القاهرة . تم استخدام قائمة تشخيص أعراض التوحد كما أن هؤلاء الأطفال يقعون فى المئينى ٦٥ ، بدرجة خام قدرها ٢٥ على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (J. C. Raven)(وفقا لعيسى، ٢٠٠٨) ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠٨ -١٣٢) شهرا ، بمتوسط ١٢٢,٨٠ شهرا ، وبانحراف معياري ٩,٢١. وقد تم تقسيم الأطفال الى مجموعتين : تجريبية (ن= ٥ أطفال من الذكور) ،وضابطة (ن= ٥ أطفال من الذكور) .وقد تم تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى ، و متغيرى البحث ، ولم ترق قيمة "Z" لمستوى الدلالة مما يدل على تكافؤ المجموعتين. تم تطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية (Mohammed Abdul Gawad 2015) ،و مقياس سلوك التحدى للطفل ،(Rehab Al Sayed 2014). يتكون البرنامج من (٢١) جلسة ، تم تقديمها بواقع (٣) جلسات في الأسبوع ومن ثم فقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية (تسعة أسابيع تقريبا) وقد تراوحت الفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة الواحدة ما بين (٢٠-٢٥) دقيقة . وتقوم الباحثة بالتطبيق على أفراد المجموعة التجريبية بشكل جماعي .تم تحليل البيانات باستخدام اختبار مان – وتينى Mann-Whitney (U) ، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) ،و قيمة Z. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على نموذج جراى للقصص الاجتماعية فى تحسين المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الوظيفية

الكلمات المفتاحية: القصص الاجتماعية، المهارات الاجتماعية ، سلوكيات التحدي، ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء.

The Effectiveness of a Training Program Based on the Gray Model of Social Stories in Improving Some Social Skills and Modifying the Challenging Behavior of Highly Functioning Children with Autism Disorder

The purpose of this study was to explore the effectiveness of a training program based on the Gray Model of Social stories in improving some social skills and modifying the challenging behavior of high functioning children with autism disorder. Participants were ten high functioning children with autism disorder from Misr Corporation for Autism in Cairo. Those children were diagnosed using Autism Symptoms Inventory, and they fell into the 65 percentile, with raw score of 25 on Raven's Coloured Progressive Matrices. They were aged 108-132 months (M=122.80, SD= 9.21) . They were classified into two groups with 5 children each. The two groups were matched on chronological age and the two research variables. The Z values did not reach significance level. The scale of social skills (Mohammed Abdul Gawad, 2015), and the Child's Challenging Behaviour Scale Rehab Al Sayed(2014) were used . The training program was applied to the experimental group . It consisted of 21 sessions, and was offered 3 session a week, each session lasted for 20-25 minutes . Mann- Whitney (U)Test, Wilcoxon (W) Test, and Z values were used to analyze data . Results indicated the effectiveness of the training program based on the Gray Model of Social stories in improving some social skills and modifying the challenging behaviour of high functioning children with autism disorder.

Key words: Social stories in improving, social skills, challenging behavior, highly functioning children with autism disorder

مقدمة:

اضطراب التوحد إعاقة تتسم بالتفاعلات الاجتماعية المضطربة، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأنماط مقيدة ومكررة من السلوك؛ فالأطفال ذوو اضطراب التوحد قد لا يكوّنون صداقات، وقد يقضون أوقات طويلة بمفردهم مقارنة بأقرانهم العاديين، و قد لا ينموّن التعاطف، أو الأشكال الأخرى من التبادل الاجتماعي social reciprocity. كما أنهم قد يظهرون سلوكيات نمطية لإقصاء كل الأنشطة الأخرى، وقد ينخرطون في التردد المرضي لما يقوله الآخرون Echolalia إذا كان هناك حديث أصلاً، كما قد يدخلون في سلوكيات خطيرة مثل العدوانية Aggression ، أو الأذى الذاتي Self-Injury (Mohammed & Mourad, 2014, P.16; Gawad, 2015, P. 23).

منذ الوصف الأول لكانر Kanner لاضطراب التوحد، فقد كان هناك العديد من البحوث في تحديد التدخلات المناسبة للأطفال ذوى اضطراب التوحد. فقد لاحظت الدراسات التي ركزت على الكفاءات الاجتماعية و المعرفية للأطفال ذوى اضطراب التوحد أن هناك تفوق لهؤلاء الأطفال في المهارات البصرية – الإدراكية visual-perceptual skills و المثيرات المصورة. فالعرض البصري قد ساعد على اكتساب مهارات الحياة اليومية (Ahmed, 2014, P.31)

مع الوضع في الاعتبار الحاجات التعليمية الفريدة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، فإن القصص الاجتماعية Social Stories ربما تقدم استراتيجية فعالة لتحسين الكفاءة الاجتماعية، و التقليل من سلوكيات التحدي (Beh-Pajooha, Ahmadib, Shokoohi-Yektac, & Asgarya, 2011, P.352) .

فقد ابتكرت كارول جراي Carol Gray، وهي معلمة للتربية الخاصة القصص الاجتماعية لتمكين الأطفال ذوى اضطراب التوحد من " قراءة، و تفسير، و الاستجابة بفعالية لعالمهم الاجتماعي " (Gray, 1994, p.5). فالقصة الاجتماعية عبارة عن قصة قصيرة كتبت لوصف مواقف اجتماعية معينة تمثل إشكالية للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتصف القصة – والتي كتبت من وجهة نظر الطفل وعند مستواه – سلوكيات مناسبة و "الماعات Cues " مناسبة، أو مثيرات مناسبة لوضع الفرصة الملائمة لهذه السلوكيات (Gray,1998, P.167).

ويعتقد أن القصص الاجتماعية فعالة؛ لأنها سلوكيات معينة يفتقدها الأطفال ذوى اضطراب التوحد مثل استهلال حوار، أو الاستجابة له، تغيير روتين، فهم كيف يشعر، أو يفكر الآخرون، وكيف يمكن الاستجابة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة (Bell, 2005, P.24).كما استخدمت القصة الاجتماعية للحد من سلوكيات التحدي؛ مثل: العدوان، والصراخ، والبكاء، والضرب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (Beh-Pajooha, et al., 2011, P.352).

ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول بناء برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء.

مشكلة البحث:

نظراً لان الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم اضطرابات تعوق قدرتهم على فهم التفاعلات الاجتماعية سريعة التغير من تلقاء أنفسهم، فإنه لابد من تقديم الالماعات، أو الإشارات الاجتماعية ذات الصلة لكى تسمح لهم بعمل الاستجابات المناسبة. يحتاج هذا الصنف من الأطفال إلى الفهم الدقيق لموقف معين حتى تكون لديهم خبرات اجتماعية موجبة و هذه نادرًا ما يحصلون عليها. يعتمد هؤلاء الأطفال بشكل كبير على المعلومات البصرية عند تعلم وتجهيز المعلومات. بناء على هذه الملاحظات، يُطلب من الوالدين والمعلمين استخدام الطرق البصرية في التعليم، وتجنب المعلومات اللفظية الطويلة لتدعيم التعلم بين هؤلاء الأطفال.

في ضوء أسلوب التعلم هذا لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، قامت كارول جراي Carol Gray بابتكار أسلوب بصري يساعد على تحقيق الفهم الاجتماعي كمكون أساسي لتعليم المهارات الاجتماعية، يُطلق عليه القصص الاجتماعية.

على الرغم من أن القصص الاجتماعية أصبح أسلوبًا شائعًا في تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؛ إلا أن الأدبيات الحديثة تشير إلى أن الأدلة التجريبية التي تثبت جدوى، أو تأثير هذا التدخل مازالت قليلة. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة الآتية:

(١) هل توجد فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في القياس البعدي؟.

(٢) هل توجد فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوكيات التحدي في القياس البعدي؟.

(٣) هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي؟ .

(٤) هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في سلوكيات التحدي في القياسين القبلي والبعدي؟ .

أهداف البحث:

تتمثل الأهداف الإجرائية للبحث فيما يأتي:

(١) إعداد برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية.

(٢) الكشف عن أثر هذا البرنامج في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء.

(٣) التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية التي تعرضت للبرنامج و الضابطة التي لم تخضع للتدريب في ضوء البرنامج – في متغيري البحث.

أهمية البحث:

يعد البحث الحالي أحد البحوث التي تهتم بالتدريبات في ضوء نموذج جراي للقصص الاجتماعية و التي من شأنها أن تثري الأدبيات النظرية والتجريبية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء، وتكمن في أهمية نظرية وأهمية تطبيقية :

أولاً : الأهمية النظرية : وتنعكس هذه الأهمية في (إعداد تدريبات في ضوء نموذج جراي للقصص الاجتماعية والتي تتناسب مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء، كذلك الاهتمام بفئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد نظراً لأهمية هذه الفئة وتواجدها في المجتمع و ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي استخدمت التدريب في ضوء نموذج جراي للقصص الاجتماعية).

ثانياً : الأهمية التطبيقية : وتتمثل هذه الأهمية في أنه (قد يفيد البحث الحالي في الخروج بنتائج مهمة في توجيه نظر مخططي برامج التربية الخاصة الموجهة للأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء إلى التركيز على نتائج البحث الحالي، وغيره من البحوث موضع الاهتمام، عند إعدادهم للبرامج التي تهدف إلى تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي. لفت الانتباه إلى إمكانية تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي من خلال تدريبات القصة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. مساعدة الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء كغيرهم من الأطفال العاديين على تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي والاستفادة منها في مختلف أنشطة الحياة اليومية. تقديم دليل للمعلم والمربي يوضح كيفية تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء من خلال القصة الاجتماعية لما لها من تأثير فعال على تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لديهم.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الأطفال ذوو اضطراب التوحد مرتفعو الأداء Autistic Children With High Functioning : « هم أولئك الأطفال الذين يقعون في المئينى ٦٥، بدرجة خام قدرها ٢٥ على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، ويطلق عليهم فئة مرتفعي الأداء لما لديهم من القدرة على إمكانية الاستفادة من برامج التربية الخاصة التي تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم، ويقيمون إقامة داخلية بمدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة.

سلوك التحدي Challenging Behavior: « هو نمط من السلوك يتمثل في العدوانية، و عدم الإذعان، و صعوبات المزاج «. و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب التوحد على مقياس سلوك التحدي (ترجمة / الباحثة)

المهارات الاجتماعية Social Skills : « هي بعض السلوكيات الصادرة عن الطفل ذى اضطراب التوحدً وتتمثل في التعاون الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، و الاستقلال الاجتماعي «. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب التوحد على مقياس المهارات الاجتماعية (ترجمة / الباحثة)

القصة الاجتماعية Social Story : «هي قصة قصيرة تعرض على الطفل ذي اضطراب التوحد، تحدد الموقف الاجتماعي المرغوب فيه من أجل تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي».

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

المحددات المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

المحددات البشرية: تكونت العينة من (١٠) أطفال من ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء الذين يقعون في المئينى ٦٥، بدرجة خام قدرها ٢٥ على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠٨ -١٣٢) شهرا، بمتوسط ١٢٢,٨٠ شهرًا، وبانحراف معياري ٩,٢١.

المحددات المكانية: أفراد العينة من المقيمين إقامة داخلية بمؤسسة مصر للتوحد بمدينة القاهرة

الإطار النظري:

(١) القصص الاجتماعية Social Stories

تعرف القصة الاجتماعية بأنها: «قصة قصيرة تصف عن قصد موقفا اجتماعيا وتحدد المهارات الاجتماعية المرغوب فيه» (Gray & Garand,1993, P.1).

وهي تقوم على أساس كل من نظريتي العقل Theory of Mind والترابط المركزي الضعيف central coherence theory. وتعرف نظرية العقل بأنها: "القدرة على فهم أن للآخرين أفكار و معتقدات، وانفعالات مختلفة عن أفكار ومعتقدات، وانفعالات المرء" (Colle, Baron-Cohen & Hill, 2007, P. 718). وفقا لهذه النظرية، فإن لدى الأفراد ذوى اضطراب التوحد صعوبات تعزى المشاعر إلى الآخرين، في أخذ منظور الآخرين، و في قراءة العقل (Baron-Cohen, 1995, P.36).

وافترض بارون كوهين، تيجر فلوسبرج، و كوهين (Baron-Cohen, Tager-Flusberg and Cohen, 2000, P.21) أن الاضطرابات في نظرية العقل تمثل الأساس للأعراض التي يمكن رؤيتها في اضطراب التوحد.

وتعتقد جراي وجاراند (Gray and Garand, 1993, P. 3) أن القصص الاجتماعية يمكن أن تستخدم لمساعدة ذوى اضطراب التوحد على فهم الموقف والشعور الداخلى للأفراد المشتركين في الموقف. أما نظرية الترابط المركزي الضعيف فتشير إلى أن الأفراد ذوى اضطراب التوحد لديهم دافع ضعيف للترابط المركزي المطلوب لتجهيز المعلومات العامة (Wahlberg, 2001, P.6). بمعنى آخر، هذه النظرية تذكر بأن الأفراد ذوى اضطراب التوحد لا يمكنهم استخلاص المعنى من المعلومات و الأفكار لدمجها في كلِ ذي معنى (Beh-Pajooha, et al. 2011, p. 352)

تستخدم القصص الاجتماعية ثلاث بناءات للجملة : (أ) الوصفية، (ب) التوجيهية، (ج) منظورية. فالجمل الوصفية تعطى التلاميذ المعلومات عما يحدث. وتعرف بشكل غرضي مكان وقوع الحدث، والأشخاص المعنيون بالحدث، وماذا يفعلون، ولماذا. و من أمثلة ذلك "في مدرستي حجرات كثيرة". أما الجمل التوجيهية، فتعطى التلاميذ تعليمات عما ينبغي أن يفعلوه، وكيف يتصرفون. و من أمثلة ذلك "سوف أحاول أن أتكلم بهدوء بالداخل". وعلى الجانب الآخر، فإن الجمل المنظورية، فتصف الحالات الداخلية للفرد، مثل الحالة الفيزيقية للفرد، أو رغباته، المنظور الإدراكي، الأفكار، المشاعر، أو المعتقدات والدوافع، و من أمثلة ذلك " يسعد معلمى و يكون فخور بى عندما أتبول في المرحاض " و أضاف كروزر وتينكانى Crozier and Tincani (2007) نوع رابع من الجمل، وهى الجمل التوكيدية لطمأنة القراء. على سبيل المثال " سوف استخدم كلماتي لأقول..." بالإضافة إلى " إضافتين جديدتين لجمل القصة الاجتماعية و هما الجمل الضابطة، و الجمل التعاونية، أي تلك التي تشير إلى من سيقوم بمساعدة الفرد في موقف معين" .(Roberta 2012, P.11)

ويشير الجارحي (٢٠٠٧، ص. ١٣٤٢) أن إعداد وتصميم القصص الاجتماعية يكون وفقاً للأهداف التي يريد المعلم تحقيقها ووفقاً لطبيعة القصور لدى الطفل، حيث إن القصور قد يكون متعلقاً بفهم المشاعر والرغبات، أو المعتقدات الخاطئة، وتتكون القصة الاجتماعية من جملتين إلى خمس جمل، وقد يزيد عدد هذه الجمل، ويمكن أن يقوم المعلم بإعداد القصة الاجتماعية مستخدماً الصور الفوتوغرافية والخطية، أو الكلمات، والرسومات، والتماثيل والعرائس، وبذلك يسهم التدخل بالقصص الاجتماعية في تقليل التشويش الناتج عن العمليات اللفظية التي تحتاج

جهداً كبيراً لفهمها، ويجب أن تكون الجمل المستخدمة في القصة مختصرة، وغير مجردة قدر الإمكان.

ويرى الخولي (٢٠٠٨، ص. ١٦٣) أن تطبيق واستخدام القصة الاجتماعية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد له متطلبات متعددة منها : أن تثير القصة التشويق، وأن تتضمن القصة مهارة، وأن يتم عرض القصة ببط، وأن تتضمن القصص أنشطة مفضلة، والحفاظ على تركيز الأطفال عن طريق تغيرات الإيقاع، ومن الممكن أن يرافق عرض القصة أغنية، أو نشيد، وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم، وتجنب اللغة المعقدة، وتعزيز استجابات الأطفال، ونمذجة ردود الفعل دعم الأطفال بشكل حساس، وتقديم تفسيرات لتفاعلات الأطفال كالابتسامة، ويمكن تمثيل القصة بعد عرضها، وترابط الأحداث داخل سياق القصة.

وبناء على إعمال جري وجاراند Gray and Garand (1993) أعد سواجارت ورفاقه Swaggart et al (1995,14-15) برنامجًا يسير خطوة خطوة لكتابة وتطبيق وتقييم فعالية تدخلات القصة الاجتماعية، هذا البرنامج شامل ويمكن تكييفه بسهولة للبحوث المستقبلية على العديد من الأطفال والمراهقين ذوى اضطراب التوحد وهو:

(١) حدد السلوك، أو الموقف الإشكالي المستهدف لتدخل القصة الاجتماعية.
(٢) حدد السلوك المستهدف لجمع البيانات.
(٣) أجمع بيانات قاعدية عن السلوك الاجتماعي المستهدف.
(٤) أكتب قصة اجتماعية قصيرة مستخدما الجمل الوصفية، المنظورية، والتوجيهية، والضابطة.
(٥) ضع في كل صفحة من جملة إلى ثلاث جمل.
(٦) استخدم الصور الفوتوغرافية، أو الصور المرسومة يدويا، أو الأيقونات المصورة.
(٧) اعرض القصة الاجتماعية على الطفل وقم بنمذجة السلوك المرغوب فيه.
(٨) اجمع بيانات التدخل.
(٩) راجع النتائج والإجراءات المرتبطة بالقصة الاجتماعية.
(١٠) أعد برنامجًا للتعميم.

ويرى الخولي (٢٠٠٨ ، ص ١٥٩) أنه قبل كتابة القصة الاجتماعية يجب أن يُوضع في الاعتبار مجموعة من الخطوط الإرشادية حتى يسهل كتابة القصة وهى تحديد مَنْ وإلى مَنْ يتم تقديمها، وأين تقدم، ولماذا تقدم في تلك المواقف الاجتماعية؟، أي أنه يجب أن تكون مخصصة لمواقف محددة، وأفراد مختلفين في القدرات وطرق المعيشة، بالإضافة إلى إمكان إضافة عناصر من تدخلات أخرى مثل التدريب على المعينات البصرية ويجب أن يحتوى التدريب على مواد حقيقية، بالإضافة إلى ما يمكن أن تحتوى عليه القصة من رموز مصورة، والتي تعد أحد المعينات البصرية التي تحسن من فهم الأطفال للمواقف المختلفة.

٢ـ القصة الاجتماعية و المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد Social Story and Social Skills of Children with Autism Disorder

يذكر محمد (٢٠٠٢، ص ١٧٣) أن وجهة النظر الاجتماعية ترى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم خلل، أو اضطراب في التواصل الاجتماعي، نتيجة ظروف البيئة الاجتماعية غير السوية التي ينتج عنها إحساس الطفل بالرفض من الوالدين وفقدان الروابط العاطفية معهما، مما يؤدى إلى انسحابه من التفاعل الاجتماعي مع الوسط المحيط به، على حين يفسر النموذج النفسى هذا الاضطراب على أنه شكل من أشكال الفصام المبكر الناتج عن وجود الطفل في بيئة تتسم بالتفاعل الأسرى غير السوى، مما يشعره بعدم التكيف، أو التوافق النفسى.

والإعاقة الشديدة في الجانب الاجتماعي هي إحدى السمات الرئيسة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وهى إعاقة تظهر نفسها في اللغة واللعب وتواصل العين والإشارات وتقوم الاستراتيجيات التكاملية لمواجهة هذه الصعوبات المحورية على تضمين تحفيزات الكبار، وتدريب المعلمين والأقران، ووجود الخبراء، وأحد التدخلات العلاجية التي يعد تطبيقها سهلا بالنسبة للمعلمين والممارسين هي القصص الاجتماعية والتي تستخدم في إكساب المهارات الاجتماعية والأكاديمية، وخفض العدوان والخوف والمتلازمات، وتقدم التغير في الروتين، وتعلم السلوك الاجتماعي الملائم، والقصص الاجتماعية – مثلها في ذلك مثل التدخلات العلاجية الأخرى – تشتمل على إدارة الذات Self – Management، والمستندات

المكتوبة Written Scripts، لأن هذه القصص تحدد وتعرف المكونات الضرورية للموقف الاجتماعي المحدد في شكل مكتوب، كما أنها تحول وتنقل ضبط المثير من الأقران والمعلم بصورة مباشرة للطفل ذي اضطراب التوحد، وتشترك في كثير من الخصائص مع استراتيجيات التجهيز، لأنها تعد وتجهز الاستجابات الملائمة للموقف الاجتماعي المحدد قبل حدوث الموقف الاجتماعي(Scattone et al, 2006 ,P.215)

لقد تم استخدام القصص الاجتماعية – بدرجات متباينة من النجاح – لتدريس مهارات اجتماعية معينة، وتقديم تعليما في السلوك المناسب أثناء أنشطة معينة (مثل وقت النوم، الذهاب إلى طبيب الأسنان، ووقت تناول العشاء)، لإعداد الموضوعات للأنشطة الجديدة، ولتعليم سلوكيات مثل استبدال السلوكيات المستهدفة غير الملائمة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (مثل التحديق غير الملائم، الصياح، قلب المقاعد).

ويرى سوينكسين وألبر Soenksen & Alper (2006,P.3)أن أحد مزايا القصص الاجتماعية هى احتواؤها على التدخلات المتمركزة على الطفل، وتوسط الأقران، والترتيب البيئى، وتتكون التدخلات المتمركزة على الطفل من إمداده بالتعليم المباشر، والمهارات المتعلمة مثل مهارات اللعب، والمهارات الاجتماعية، أو المهارات الأخرى المستخدمة أثناء التفاعل الاجتماعي، بينما تشمل تدخلات توسط الأقران الاعتماد على الأقران بدلاً من الكبار، حيث يتم تدريب الأقران الذين لا يعانون من الصعوبات على التفاعل الاجتماعي مع الأطفال ذوى الصعوبات، أو يتم حث الأقران على أن يعززوا ويحفزوا الأطفال غير ذوى الصعوبات، والترتيب البيئي هو أسلوب يشجع التفاعل الاجتماعي عن طريق الإمداد برفقاء اللعب، والأنشطة واللعب، أو إعادة هيكلة الفصل المدرسي، أو النشاط، حيث يتم الإمداد باللعب، والعرائس، وإنشاء مراكز اللعب...إلخ.

ولقد تم وضع القصة الاجتماعية لتعديل العديد من السلوكيات غير المرغوبة لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد وإكسابهم مهارات اجتماعية جديدة، ومن ذلك ما يظهره هؤلاء الأطفال من نقص في تواصل العين، وفقدان فهم الرموز

والإشارات الاجتماعية، مثل لغة الجسم، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، ونتيجة لذلك فإنهم يتصرفون بصورة غير لائقة، فيصبحون عدوانيين تجاه الآخرين، أو ينسحبون عنهم، ويظهرون سلوكيات إيذاء الذات، ويفقدون الضبط والتحكم. (Adams et al, 2004 ,P.88)

و من ثم، مع الوضع في الاعتبار الاحتياجات التعليمية الفريدة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فإن القصص الاجتماعية ربما تقدم إستراتيجية فعالة لتحسين التفاعل الاجتماعي اللفظي لدى هذا الصنف من الأطفال .(Ozdemir & Bolumu ,2008 ,P.128)

٣ـ القصة الاجتماعية و سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد
Social Story and challenging behaviours of Children with Autism Disorder

وفقا لسميث و فوكس (Smith and Fox, 2003, P.6) ،فإن سلوك التحدي عبارة عن " أى نمط مكرر من السلوك، أو إدراك السلوك الذى يتداخل مع، أو يكون عرضة للتداخل مع التعلم الأمثل، أو الانخراط في التفاعلات المؤيدة للاجتماعية مع النظائر و الكبار". هذه السلوكيات غالبا ما تأخذ شكل النوم المضطرب، و روتين تناول الطعام، و العدوان اللفظى و الجسدى، و تخريب الممتلكات، نوبات الغضب الشديد، و الاذى الذاتى، و عدم الإذعان، و الانسحاب.

هذه السلوكيات غالبا ما تكون شديدة ،وقد تضع الطفل في مخاطر عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية و في المواقع التعليمية و المجتمعية (Diane et al.,2006, P26). فليس بمستغرب إذاً أن تكون هذه السلوكيات أكثر شيوعا لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد و ذوى الاضطرابات النمائية الأخرى مقارنة ببني سنهم من العاديين. على سبيل المثال، يظهر ١٣-٣٠٪ من هؤلاء الأطفال سلوكيات تحدى شديدة بشكل يجعل التدخل أمرا ضروريا. حتى عند المقارنة بالأطفال من ذوى الصعوبات النمائية الأخرى، فإن اضطراب التوحد نفسه يُعد عاملا للمخاطرة لاستضافة سلوكيات التحدي (McClintock, Hall, & Oliver, 2003,P.406). نظرا لان سلوكيات التحدي شائعة أيضا بين الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية فقد افترض أن هذه السلوكيات التي يمكن رؤيتها لدى ذوى اضطراب التوحد تعود

للحدوث المشترك للإعاقة الفكرية. ومع ذلك، وفقا لمودفورد وزملاءه (Mudford and colleagues, 2004, p.339) فإن الأطفال ذوى اضطراب التوحد من المحتمل ان يظهروا سلوكيات التحدي أكثر من ذوى الإعاقة الفكرية. في حين أشار آخرون إلى أن العامل الوسيط في العلاقة بين اضطراب التوحد وسلوكيات التحدي هو القصور في مهارات التواصل، ومع ذلك، فان الأطفال ذوى اضطراب التوحد، و الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية معرضون بشكل كبير لإظهار وسلوكيات التحدي (Hill & Furniss, 2006, P.519 ; Holden & Gitlesen, 2006, P.45).

وقد تم استخدام القصة الاجتماعية للحد من سلوكيات التحدي بما في ذلك الصراخ، و الصياح،و الضرب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (Adams, Gouvousis, VanLue & Waldron, 2004). كما أن هناك دعما آخر للقصة الاجتماعية يقدمه أجوستا، جريتز، ماستروبرى، و سكروج (Agosta, Graetz, Mastropieri and Scruggs, 2004). باستخدام القصة الاجتماعية، أظهر هؤلاء الباحثين أن سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مثل الصياح بصوت عال، الصراخ، الطنين، وغيرها من الضوضاء التي تؤدى إلى صرف الانتباه أثناء الأنشطة الصفية قد تناقصت. كما أن هناك باحثين آخرين أشاروا إلى فعالية القصة الاجتماعية في الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (Gray & Garand, 1993; Kuoch & Mirenda, 2003; Moore, 2004).

دراسات سابقة

سعى تشان (Chan,2005) إلى الكشف عن أثر القصص الاجتماعية مشفوعا بالموسيقى على تعديل سلوك الأطفال ذوى اضطراب التوحد في بيئة المنزل. أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤) أطفال من ذوى اضطراب التوحد في هونج كونج. قام كل والد بكتابة قصة فردية لكل طفل لتعديل مشكلة سلوكية معينة، وأشارت النتائج إلى أن أشكال القصة الاجتماعية المنطوقة، أو المنشودة كانت ناجحة في تعديل السلوك الإشكالي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

كما سعى ديلانو وسنيل (Delano & Senell ,2006) إلى الكشف عن تأثير القصص الاجتماعية على المشاركة الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب التوحد،

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣) أطفال من ذوى اضطراب التوحد بالمدرسة الابتدائية المهارات الاجتماعية المستهدفة تمثلت في طلب الانتباه، التعليقات، طرح أسئلة، وعمل استجابات غير متوقعة، وتوصلت النتائج إلى أنه وفقا للتدخل والذي اشتمل على قراءة القصة الاجتماعية بشكل فردي، والإجابة على أسئلة الفهم، والمشاركة في جلسة لعب مدتها عشر دقائق، قد ازدادت الفترة الزمنية للمشاركة الاجتماعية مع النظير المدرب ومع نظير جديد. كما ازدادت المهارات الاجتماعية المستهدفة أثناء جلسات اللعب التي كانت مدتها عشر دقائق وذلك بعد التدخل.

فيما استهدفت دراسة رايت (Wright ,2007) الكشف عن أثر القصص الاجتماعية في الحد من السلوك المشكل وزيادة السلوك قبل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد . أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤) أطفال من ذوى اضطراب التوحد . أشارت إلى أن التدخل القائم على القصة الاجتماعية كان فعالا في زيادة معدلات السلوك القبل اجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد المشاركين في الدراسة.

كما درس اوزديمر (Ozdemir ,2008) أثر القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة على دوام المشاركة الاجتماعية المناسبة. أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣) أطفال من ذوى اضطراب التوحد . قام الباحث بملاحظة الأطفال على مدار أسبوعين ودوَّن الأنشطة التي يفضلها الطفل، والمواد التي عالجها الطفل المستهدف يدويا. أشارت النتائج إلى أن التدخل القائم على القصص الاجتماعية قد زاد من دوام المشاركة الاجتماعية المناسبة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد المشاركين في الدراسة.

وفي دراسة حالة لطفل توحدي، درس لي (Lee ,2008) أثر دمج استراتيجيات خريطة المفاهيم في تدريس القصص الاجتماعية لطفل توحدي في المرحلة الابتدائية على تعزيز تفاعلاته الاجتماعية مع أحد الأقران. تلقى الطفل – وهو طفل توحدي في الصف الخامس وُضِعَ في حجرة دراسة منتظمة ويتلقى تربية خاصة – تدريسا استمر لمدة عشرة أسابيع. استخدم الباحث التصميم التجريبي : قبلي وبعدي وتتبعي. السلوكيات الاجتماعية المدروسة وهي : إلقاء الطفل التحية على النظير، ومشاركته في الألعاب، ودعوته للعب بالبطاقات الورقية. توصلت

النتائج إلى أن دمج استراتيجيات خريطة المفاهيم في تدريس القصص الاجتماعية قد أدى إلى تحسن التفاعل الاجتماعي مع النظير.

كما هدفت دراسة ووتس (Watts, 2008) إلى الكشف عن فعالية التدخل القائم على القصص الاجتماعية في الحد من السلوك الفوضوي التخريبي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد . أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦) أطفال من ذوى اضطراب التوحد. أشارت النتائج الى فعالية أسلوب القصص الاجتماعية في الحد من السلوك الفوضوي التخريبي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

بينما هدفت دراسة (Beh-Pajooha, et al., 2011) إلى الكشف عن أثر القصص الاجتماعية في الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد . أجريت الدراسة على عينة قاومها (٣) أطفال من ذوى اضطراب التوحد يبلغون من العمر ٨-٩ سنوات. استهدفت الدراسة وفقا للمقابلات مع المعلمين، سلوكيات التحدي المتمثلة في الصراخ، التجول داخل قاعة الدراسة، الاضطجاع على المقعد داخل الفصل. استخدمت الدراسة تصميم الخط القاعدى المتعدد عبر المشاركين لقياس أثر القصص الاجتماعية في الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أثر القصص الاجتماعية في الحد من سلوكيات التحدي. أشارت النتائج إلى فعالية القصص الاجتماعية في الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

في حين استهدفت دراسة أحمد (Ahmed, 2014) إلى استكشاف ما إذا كان التدخل القائم على القصص الاجتماعية له تأثير أيجابى على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال من ذوى اضطراب التوحد يبلغون من العمر ٥-٧ سنوات و يحضرون مدرسة فكرية لذوى الاضطرابات النمائية. تم استخدام التصميم التجريبى ذى المجوعتين، التجريبية و الضابطة، بكل مجموعة عدد متساوى من الأطفال، و القياسين القبلى و البعدى. و تم تطبيق البرنامج القائم على القصص الاجتماعية. أشارت النتائج إلى فعالية التدخل القائم على القصص الاجتماعية، و أن له تأثير إيجابى على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

كما هدفت دراسة آنو و بابيتا (Anu and Babita,2015) إلى الكشف عن أثر القصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد . أجريت الدراسة على عينة قاومها(٤) أطفال من ذوى اضطراب التوحد يبلغون من العمر ٤- ٨ سنوات. تم استخدام التصميم التجريبى ذى القياسين القبلى و البعدى . اشتمل البرنامج على ٣٧ جلسة مدة كل جلسة ٤٥ دقيقة. أشارت النتائج إلى فعالية التدخل القائم على القصص الاجتماعية، و أن له تأثير إيجابي على تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

التعليق العام و أوجه الاستفادة

(أ) بالنسبة للأهداف: جاءت أهداف الدراسات السابقة بشكل إجمالي لتكشف عن أثر القصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية، وسلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد . وقد أفادت الباحثة الحالية من عرض أهداف الدراسات السابقة في تحديد أهداف بحثها.

(ب) بالنسبة للعينات: جاءت العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة في مجملها صغيرة، ويعود ذلك ربما إلى طبيعة فئة ذوى اضطراب التوحد ،والجانب التدريبى. وقد أفادت الباحثة الحالية من عرض أهداف الدراسات السابقة في تحديد عينة البحث الحالي.

(ج) النتائج: تكاد تجمع الدراسات السابقة على الأثر الإيجابى للقصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية، وسلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد . وقد أفادت الباحثة الحالية من ذلك في صياغة الفروض.

وفي ضوء ما سبق، تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو الآتي :

(١) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوكيات التحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(٣) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

(٤) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في سلوكيات التحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

إجراءات البحث

أولا : عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي في صورتها النهائية من (١٠) أطفال من ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء[١] بمؤسسة مصر للتوحد بمدينة القاهرة. قائمة تشخيص أعراض التوحد، حيث تشخيصهم من قبل المؤسسة وفقاً لقائمة تشخيص أعراض التوحد (إعداد/ عيسى، ٢٠٠٨). كما أنهم يقعون في المئينى ٦٥، بدرجة خام قدرها ٢٥ على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (J. C. Raven) (وفقا لعيسى، ٢٠٠٨)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠٨ -١٣٢) شهرا، بمتوسط ١٢٢,٨٠ شهرا، وبانحراف معياري ٩,٢١. وقد تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين : تجريبية (ن= ٥ أطفال من الذكور) ،وضابطة (ن= ٥ أطفال من الذكور).وقد تم تكافؤ المجموعتين في العمر الزمنى، و متغير البحث، ولم ترق قيمة "Z" لمستوى الدلالة مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

ثانيا: أدوات البحث

١. مقياس تشخيص اضطراب التوحد (إعداد / عيسى، ٢٠٠٨)

أ- وصف المقياس : يتكون المقياس من (٣٢) سؤالا يجيب عليها الوالد بهدف الكشف عن وجود – من عدمه – أعراض التوحد لدى الطفل المستهدف. والإجابة عن الأسئلة تأخذ شكل متدرج (نعم-أحيانا-لا). وتتراوح الدرجة على كل سؤال من (١٠٣) والدرجة الكلية من (٣٢-٩٦). وقد اعد الباحث هذا المقياس في ضوء ما يأتي :

١) خصائص الأطفال ذوى اضطراب التوحد والمتمثلة في :
- علاقات اجتماعية محدودة، أو ضعيفة.
- مهارات تواصل غير ناضجة.
- أنشطة واهتمامات وسلوكيات متكررة. (عيسى، خليفة، ٢٠٠٧ ،ص٢٢٨)

[١] تم اختيار التلميذ التوحدي مرتفع الوظيفية حيث يمكنه التحدث بلغة مفهومة نسبيا كما يمكنه الاستجابة والكتابة بشكل جيد (Schneider,2003,16)

٢) بعض الاختبارات والمقاييس والمتمثلة في الآتي :

- مقياس الطفل التوحدي (محمد : ٢٠٠٦)
- اختبار تشخيص الاضطرابات النمائية : تشخيص الاضطراب التوحدي (Siegle,2004)

ب- الكفاءة السيكومترية

١- الثبات : قام الباحث بحساب الثبات للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٢، وهو معامل ثبات مرتفع.

٢- الصدق : قام الباحث بحساب صدق المقياس مستخدما صدق المحك الخارجي (قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، محمد : ٢٠٠٦) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩

ج- الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالى

١- الثبات : قامت الباحثة الحالية بحساب الثبات للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٠ وهو معامل ثبات مرتفع، وقريب من معامل الثبات الذى حصل عليه معد المقياس الأصلي.

٢- الصدق : الصدق : قام الباحث بحساب صدق المقياس مستخدما صدق المحك الخارجي (قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، محمد : ٢٠٠٦) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٦

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (J. C. Raven) (إعداد وتقنين أحمد عثمان صالح، ١٩٨٨). يُعد هذا المقياس من أشهر مقاييس الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، وهو ملائم للتطبيق من ٥ سنوات ونصف إلى ١١ سنة، كما يصلح للمعوقين عقلياً وكبار السن. يتكون هذا المقياس من ٣٦ مصفوفة موزعة على ثلاث مجموعات، تتدرج في الصعوبة من دقة الملاحظة، إلى قياس إدراك العلاقات التي تتصل بالجوانب العقلية العليا.و قد استخدم لقياس القدرات لعقلية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يقعون في المئينى ٦٥، بدرجة خام قدرها ٢٥ (عيسى، ٢٠٠٨).

٣ـ مقياس تقدير المهارات الاجتماعية (Gawad 2015) ترجمة الباحثة

الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

وصف المقياس : يتكون المقياس من ٣٠ مفردة، تقيس أربعة أبعاد و هي : التفاعل (١٢ مفردة)، الاستهلال (٥ مفردات)، التعاون(٨ مفردات)، إدارة الذات(٥ مفردات). و هو مقياس تقدير من ثلاث نقاط وفقا لليكارت : دائما(٢)، أحيانا(١)، و لا أبدا (صفر). تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار و تراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين ٧٧،، ٨٤، و المقياس ككل ٨٥،. أما الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحتوى، حيث عرض على ١٠ محكمين، و ابقى الباحث على العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق ٩٠٪.

الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي

١. **الثبات**: تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار و تراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين ٧٥، ٨٢ و المقياس ككل ٨٣.

٢. **الصدق** : قامت لباحثة استخدام صدق المحك الخارجي (مقياس الاجتماعية) بقائمة تقييم أعراض التوحد (إعداد /عادل عبد لله ،٢٠٠٦) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٣ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ وتشير النتائج السابقة الخاصة بالخصائص السيكومترية للمقياس إلى توافر درجة معقولة من الثبات والصدق.

٤ـ مقياس سلوك التحدي للطفل ،Rehab Al Sayed(2014)

الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى تقدير الأم/ الأب لسلوكيات التحدي لدى الطفل

وصف المقياس: مقياس سلوك التحدي للطفل عبارة عن أداة موجزة، سليمة من الناحية السكومترية تقدم للمهتمين أداة جديدة تقيس تقدير الأم / الأب لسلوكيات الطفل المتحدية ،والتى من شأنها أن ترتبط بنقص الصحة العقلية للأم و القدرة على تقديم الرعاية. يطلب من المستجيبين تقدير مستوى الموافقة لديهم باستخدام مقياس ليكارت للاستجابة من خمس نقاط: (أوافق بشدة= ١)، (أوافق=٢)،

(لست موافقا ،ولست غير موافق= ٣)، (لا أوافق=٤)، (لا أوافق بشدة=٥). قبل وضع الرجات، يتم حساب الدرجات لمفردتين عكسيا (المفردة ٣ : طفلى يستفز الآخرين) و (المفردة ٦ : طفلي عنيد وغير متعاون). و هذا يعنى أن القيمة ٥=١، و ٤=٢، ٣=٣، ٤=١، ١=٥. بعد الحساب العكسى لهاتين المفردتين، فإن يتم حساب المقياس بجمع الدرجات، حيث تتراوح الدرجة بين ١١-٥٥. فالدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى أن الطفل يظهر سلوكيات التحدي.

تم حساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغ بهذه الطريقة ٨٩،. و تبين من و أسفر الصدق العاملى عن وجود عامل واحد.

الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالى

١ـ الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغ بهذه الطريقة ٨٦،.و هو معامل ثبات مرتفع.

٢ـ الصدق: استخدمت الباحثة صدق المحتوى، حيث عُرض المقياس على ١٠ محكمين، وجاءت نسب الاتفاق على العبارات ما بين ٩٠٪ إلى ١٠٠٪.

×**البرنامج التدريبى** :

الهدف من البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء

الأساس النظري للبرنامج :

يتميز الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالتفاعلات الاجتماعية المضطربة، قصور في التواصل اللفظي و غير اللفظى، وأنماط مقيدة و مكررة من السلوك. فالأطفال ذوو اضطراب التوحد قد لا يكوّنون صداقات، وقد يقضون أوقات طال بمفردهم مقارنة بغيرهم من العاديين من بنى سنهم، و قد لا ينموّن التعاطف، أو الأشكال الأخرى من التبادل الاجتماعي social reciprocity. كما أنهم قد يظهرون سلوكيات نمطية لإقصاء كل الأنشطة الأخرى، قد ينخرطون في التردد المرضي لما يقوله الآخرون Echolalia إذا كان هناك حديث أصلا، كما قد يدخلون في سلوكيات خطيرة مثل العدوانية Aggression ، أو الأذي الذاتي

Self-Injury(Mohammed & Mourad, 2014, P.16; Gawad,2015, P. 23)، وبسبب هذا الفهم الخاطئ، فإنهم قد يتصرفون بشكل غير مناسب. فتدخل القصة الاجتماعية والتي هي عبارة عن تكنيك يهتم باكتساب المهارات الاجتماعية وتحسين السلوكيات الاجتماعية الموجودة (Gray & Garand,1993;Swaggart et al ,1995)

جلسات البرنامج : عددها وزمنها :

نظرا لخصائص عينة البحث الحالي، ولمحتوى جلسات البرنامج، فإن البرنامج الحالي يتكون من (٢١) جلسة، تم تقديمها بواقع (٣) جلسات في الأسبوع ومن ثم فقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية (تسعة أسابيع تقريبا) وقد تراوحت الفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة الواحدة ما بين (٢٠-٢٥) دقيقة. وتقوم الباحثة بالتطبيق على أفراد المجموعة التجريبية بشكل جماعي.

الأساس الإجرائي للبرنامج :

يعتمد البرنامج المستخدم في البحث الحالي بهدف تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء على تدريبات القصص الاجتماعية والتي تقوم على الخطوات الآتية :

(١) حدد السلوك، أو الموقف الإشكالي المستهدف لتدخل القصة الاجتماعية.
(٢) حدد السلوك المستهدف لجمع البيانات.
(٣) اجمع بيانات قاعدية عن السلوك الاجتماعي المستهدف.
(٤) اكتب قصة اجتماعية قصيرة مستخدما الجمل الوصفية ،المنظورية، والتوجيهية والضابطة.
(٥) ضع في كل صفحة من جملة إلى ثلاث جمل.
(٦) استخدم الصور الفوتوغرافية، أو الصور المرسومة يدويا، أو الأيقونات المصورة.
(٧) اعرض القصة الاجتماعية على الطفل وقم بنمذجة السلوك المرغوب فيه.
(٨) اجمع بيانات التدخل.
(٩) راجع النتائج والإجراءات المرتبطة بالقصة الاجتماعية.
(١٠) اعد برنامجا للتعميم.

الدراسة الاستطلاعية :

تم تجريب البرنامج على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الحالي وعددها (٣) أطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء.

أهداف التجربة الاستطلاعية :

وتتحدد فيما يأتي : تدريب الباحثة على كيفية تطبيق خطوات البرنامج القائم على القصة الاجتماعية وذلك في تقديم جلسات البرنامج، التأكد من ملائمة محتوى البرنامج لأفراد عينة البحث الحالي، تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ حين تطبيق البرنامج التعليمي على أفراد العينة الاستطلاعية، ومن ثم أخذها في الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي، تحديد الزمن التجريبي لجلسات البرنامج.

صلاحية البرنامج :

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس للتأكد من صدق البرنامج، وكان للسادة المحكمين بعض الملاحظات والتوجيهات التي أخذتها الباحثة في الاعتبار عند تطبيق البرنامج في صورته النهائية مثل :

(١) أن تكون الكلمات المستخدمة في البرنامج متضمنة في قاموس الطفل.

(٢) ضرورة مساعدة الطفل بتقديم التوجيهات وإزالة الغموض إن وجد في التوجيهات

(٣) ضرورة عرض البرنامج على عينات مماثلة للعينة الأصلية للتأكد من ملائمة المحتوى.

منهج البحث و التصميم التجريبى

يعتمد البحث الراهن على المنهج التجريبى باعتباره تجربة تهدف الى التعرف على أثر التدريب القائم على القصص الاجتماعية (كمتغير مستقل) في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء (كمتغيرين تابعين). كما يعتمد البحث في ذات الوقت على تصميم تجريبي ذي مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة.

خطوات البحث

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في سبيل القيام بهذا البحث و تنفيذه :

(١) تحديد و انتقاء الأدوات المُستخدمة

(٢) اختيار أفراد العينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء .

(٣) تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة

(٤) إجراء القياس القبلى للوقوف على مستوى المهارات الاجتماعية سلوكيات التحدي لعينة البحث بمجموعتها.

(٥) إجراء التكافؤ بين مجموعتى البحث

(٦) إعداد التدريبات القائمة على القصص الاجتماعية المستخدمة مع أفراد المجموعة التجريبية و التأكد من صلاحيتها.

(٧) تطبيق التدريبات القائمة على القصص الاجتماعية على المجموعة التجريبية.

(٨) إجراء القياس البعدى للوقوف على مستوى المهارات الاجتماعية سلوكيات التحدي لعينة البحث بمجموعتها.

(٩) استخلاص النتائج و تفسيرها

هذا و قد تمثلت الأساليب الإحصائية التي لجأت إليها الباحثة لاستخلاص نتائج البحث في الأساليب الآتية

- اختبار مان – وتينى Mann- Whitney (U)
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W)
- قيمة Z

نتائج البحث وتفسيرها :

(١) **نتائج الفرض الأول** :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية "، ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Man Whitney للأزواج غير المتماثلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (١)

نتائج قيم «Z" للفروق في متوسطي رتب المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدى في متغير المهارات الاجتماعية

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمةZ	مستوي الدلالة
التفاعل	ت	٥	٨	٤٠	صفر	-٢,٦٨٥	٠,٠١
	ض	٥	٣	١٥			
الاستهلال	ت	٥	٨	٤٠	صفر	-٢,٦٤٥	٠,٠١
	ض	٥	٣	١٥			
التعاون	ت	٥	٨	٤٠	صفر	-٢,٦٦٠	٠,٠١
	ض	٥	٣	١٥			
إدارة الذات	ت	٥	٨	٤٠	صفر	-٢,٦٩٤	٠,٠١
	ض	٥	٣	١٥			
الكلي	ت	٥	٨	٤٠	صفر	-٢,٦٣٥	٠,٠١
	ض	٥	٣	١٥			

ومن الجدول (١) يتبين أن قيم «Z" للفروق في متوسطي رتب المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدى في الأبعاد الفرعية للمقياس جاءت على النحو الاتى: التفاعل (-٢,٦٨٥)، الاستهلال(-٢,٦٤٥)، التعاون(-٢,٦٦٠)، إدارة الذات(-٢,٦٩٤)، و الكلى (-٢,٦٣٥) ،وجميع القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول.

(٢) نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الأولي على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوكيات التحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية «، ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Man Whitney للأزواج غير المتماثلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٢)

نتائج قيم «Z» للفروق في متوسطي رتب المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدى في متغير سلوكيات التحدي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمةZ	مستوي الدلالة
سلوكيات التحدي	ت ض	٥ ٥	٣ ٨	١٥ ٤٠	صفر	-٢,٣٤١	٠,٠١

ومن الجدول (٢) يتبين أن قيمة «Z» للفروق في متوسطي رتب المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدى في متغير سلوكيات التحدي (-٢,٣٤١) ،وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثانى. [٢]

(٣) نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي»، ولاختبار صحة هذا الفرض ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة، ويتضح ذلك من الجدول التالي

جدول (٣)

نتائج قيم «Z» للفروق في متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى و البعدى في متغير المهارات الاجتماعية

المتغير	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمةZ	مستوي الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التفاعل	٣	١٥	صفر	صفر	-٢,٠٦٠	٠,٠١
الاستهلال	٣	١٥	صفر	صفر	-٢,٠٤١	٠,٠١
التعاون	٣	١٥	صفر	صفر	-٢,٠٥٨	٠,٠١
إدارة الذات	٣	١٥	صفر	صفر	-٢,٠٧١	٠,٠١
الكلي	٣	١٥	صفر	صفر	-٢,٠٥٣	٠,٠١

٢ القيمة الصغرى دليل على التحسن فى متغير سلوكيات التحدى لدى أفراد المجموعة التجريبية

ومن الجدول (٣) يتبين أن قيم «Z» للفروق في متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى و البعدى في الأبعاد الفرعية للمقياس جاءت على النحو الاتى: التفاعل (-٢,٠٦٠)، الاستهلال(-٢,٠٤١)، التعاون(-٢,٠٥٨)، إدارة الذات(-٢,٠٧١)، و الكلى (-٢,٠٥٣) ،وجميع القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث.

(٤) **نتائج الفرض الرابع** :

ينص الفرض الرابع على أنه « توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في سلوكيات التحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي «، ولاختبار صحة هذا الفرض ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة، ويتضح ذلك من الجدول التالي

جدول (٤)

نتائج قيم «Z» للفروق في متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى و البعدى في متغير سلوكيات التحدي

المتغير	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمةZ	مستوي الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
سلوكيات التحدي	صفر	صفر	٣	١٥	-٢,٠٣٢	٠,٠١

ومن الجدول (٤) يتبين أن قيمة «Z» للفروق في متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلى و البعدى في سلوكيات التحدي هى(-٢,٠٣٢)، وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع.

تفسير النتائج ومناقشتها :

بالنظر إلى الجدولين الأول إلى الرابع، تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوكيات التحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية،

وجاءت هاتان النتيجتان متسقتان مع الفرضين الأول والثاني للبحث الحالي، و بالنظر إلى الجدولين الثالث و الرابع تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في متغير المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، و أيضا تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في سلوكيات التحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ،وجاءت هاتان النتيجتان متفقتان مع الفرضين الثالث والرابع للبحث الحالي.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء خصائص العينة ؛ فعلي الرغم من أن التوحد كصعوبة نمائية يؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي أيضاً، كما يؤثر على السلوك الاجتماعي والوجداني (Koegel & Koegel, 1995) فإن البرامج التعويضية التي تقدم لمثل هذا الصنف من الأطفال (مثل التدخل القائم على القصة الاجتماعية) قد تساعدهم على التعايش مع الموقف التعليمي والحياتي والاستفادة منه.

كما يمكن تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء الإطار النظري الذي يشير إلى أن فكرة القصص الاجتماعية تتمثل في أنها طريقة سريعة وسهلة لإحداث التغير الدراماتيكي للسلوك لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد، فالقصص الاجتماعي بوجه عام عبارة عن " قصص " قصيرة كتبت لوصف مواقف اجتماعية معينة عرفت بأنها تمثل إشكالية للأطفال ذوى اضطراب التوحد ؛ فالقصة التي تُكتب من وجهة نظر الطفل وعند مستواه تصف السلوكيات المناسبة، و " الإلماعات Cues " المناسبة، أو المثيرات Stimuli المناسبة لوضع الفرصة الملائمة لهذه السلوكيات، ولقد تم استخدام القصص الاجتماعية – بدرجات متباينة من النجاح – لتدريس مهارات اجتماعية معينة، وتقديم تعليما في السلوك المناسب أثناء أنشطة معينة (مثل وقت النوم، الذهاب إلى طبيب الأسنان، ووقت تناول العشاء)، لإعداد الموضوعات للأنشطة الجديدة، ولتعليم سلوكيات مثل: استبدال السلوكيات المستهدفة غير الملائمة لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد (مثل التحديق غير الملائم، الصياح، قلب المقاعد).

كما أشار بعض الباحثين إلى فعالية القصة الاجتماعية في الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (Gray & Garand, 1993; Kuoch & Mirenda, 2003; Moore, 2004).

كما يمكن تفسير النتائج في ضوء البحوث السابقة فمع الوضع في الاعتبار الاحتياجات التعليمية الفريدة للأطفال التوحديين ؛ فإن القصص الاجتماعية ربما استراتيجية فعلالة لتحسين التفاعل الاجتماعي اللفظي لدي هذا الصنف من الأطفال (Ozdemir & Bolumu, 2008,P. 128)، قام بعض الباحثين بدراسة فعالية استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد، أوضحت الأدبيات الموجودة أن القصص الاجتماعية كانت فعالة في تعديل السلوك الإشكالي (Chan,2005)، زيادة المهارات الاجتماعية المستهدفة أثناء جلسات اللعب(Delano & Senell ,2006)، زيادة معدلات السلوك القبل اجتماعي (Wright ,2007)، في الحد من سلوكيات التحدي(Ahmad et al., 2011)، تحسين المهارات الاجتماعية (Anu and Babita,2015).

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالى، هناك مجموعة من التوصيات التربوية للبحث الحالي :

(١) تأهيل معلمي المستقبل (معلمي التربية الخاصة)، وتدريبهم على استخدام تدريبات القصص الاجتماعية في التدريس من خلال ورش العمل في أثناء التربية العملية.

(٢) ضرورة اضطلاع ولي الأمر على نتائج البحوث التجريبية التي تطبق على الابن في المدرسة، فإن ذلك قد يخفف من وطأة القلق التي تتحمله وتعيش فيه الأسرة التي بها طفل معاق.

(٣) تدريب الأطفال عامة وذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص على استخدام القصص الاجتماعية المناسبة للمعلومات المقدمة إليهم حتي يتمكنوا من حفظ وتذكر المعلومات بسهولة.

(٤) علي أساتذة الجامعات (خاصة الأساتذة في كليات التربية)، وباحثي الدكتوراه والماجستير أن يعتبروا موضوع القصص الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مادة خصبة للبحث العلمي.

المراجع

الجارحى، سيد (٢٠٠٧).استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين. **المؤتمر العلمى الأول، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول** ١٥ – ١٦ يوليو، كلية التربية، جامعة بنها، مج٣، ص ص ١٣٢٩ – ١٣٤٨.

الخولى، هشام عبدالرحمن (٢٠٠٨). **الأوتيزم، الإيجابية الصامتة، استراتيجيات لتحسين الأطفال الأوتيزم.** بنها الجديدة، دار المصطفى للطباعة.

علي، علي عبد السلام (٢٠٠١).السلوك التوكيدى والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالى للغضب بين العاملين والعاملات. **مجلة علم النفس،** ع٥٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عيسى، مراد على (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة في عمليات الذاكرة لدى الأطفال التوحديين. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ١٨ (٧٤)، ١٩٥-٢٢٥.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٢). **الأطفال التوحديون : دراسات تشخيصية وبرامجية.** القاهرة، دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٦). **قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد.** القاهرة: دار الرشاد

Adams, L., Gouvousis, A., VanLue, M. & Waldron, C. (2004). Social story intervention: Improving communication skills in a child with an autism spectrum disorder, *Focus on Autism & Other Developmental Disabilities*, 19(2), 87-94.

Agosta, E., Greatz J. E., Mastropieri M, A., & Scruggs T, E. (2004). Teacher-research partnerships to improve social behavior through social stories. *Intervention in Schools and Clinic, 39*, 276-287.

Ahmed, H. S.(2014). The Effect Of Social Stories Intervention On Social Skills Of Children With Autism Spectrum Disorder. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 3 (6), 30-38.

Anu, A., Babita ,P. (2015). Effect of Social Stories on Social Skills of children with Autism Spectrum Disorder. *The International Journal of Indian Psychology,* 2, (4), 93-111.

Baron-Cohen, S. (1995). *Mindblindness: An Essay on autism and theory of mind.*Cambridge: The MIT Press.

Baron-Cohen, S., Tager-Flusberg, H., & Cohen, D. J. (2000). *Understanding other minds: Perspectives from developmental cognitive neuroscience* (2nd ed.). Oxford: Oxford University Press.

Beh-Pajooha, A., Ahmadib, A. Shokoohi-Yektac, M. & Asgarya, A. (2011). The effect of social stories on reduction of challenging behaviours in autistic children. *Procedia Social and Behavioral Sciences* 15, 351–355.

Bell, J. (2005).*Using social stories to improve socially appropriate behaviors in children with autism*. Master of Science, Florida State University.

Chan, Y. (2005). *Modifying Behaviors of Children with Autism: The Use of Musically Adapted Social Stories in Home-Based Environments, Master of science*. University of Hong Kong.

Colle, L.; Baron-Cohen, S.; & Hill, J. (2007). Do children with autism have a theory of mind? A non-verbal test of autism vs. specific language impairment. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 37, 716-723.

Crozier, S., & Tincani, M. (2007). Effects of social stories on pro-social behavior of preschool children with autism spectrum disorder. *Springer Science and Business Media, LLC, 37*, 1803-1814.

Delano, M., & Snell, M. E. (2006). The effects of social stories on the social engagement of children with Autism. *Journal of Positive Behavior Interventions, 8,* 29-42.

Diane, P.; Glen, D., Lise ,F.(2006). Prevention and Intervention for the Challenging Behaviors of Toddlers and Preschoolers. *Infants & Young Children,* 19, (1), 25–35

Gawad, M. A. (2015). The effectiveness of a training program based on Dodge's Social Information Processing Model on improving social skills of children with autism disorder. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, *9* (2), 22-28.

Gray, C. A. (1998). Social stories and comic strip conversation with students with Asperger syndrome and high-functioning autism. In E. Schopler, G.B. Mesbov, & L.J, Kunce (Eds.), *Asperger syndrome or high-functioning autism* (pp. 167-198)? New York: plenum press.

Gray, C. (1994). *The new social stories book.* Arlington, TX: Future Horizons.

Gray, C., & Garand, J. D. (1993). Social stories: Improving responses of students with autism with accurate social information. *Focus on Autistic Behavior*, 8(1), 1–10.

Hill, J., & Furniss, F. (2006). Patterns of emotional and behavioural disturbance associated with autistic traits in young people with severe intellectual disabilities and challenging behaviours. *Research in Developmental Disabilities, 27*(5), 517–528.

Holden, B., & Gitlesen, J. P. (2006). A total population study of challenging behavior in the county of Hedmark, Norway: Prevalence and risk markers. *Research in Developmental Disabilities*, 27, 456–465.

Koegel, R.L., Koegel, L.K., Frea, W.D., & Smith, A.E. (1995). Emerging interventions for children with autism: Longitudinal and Lifestyle implications. In R.L. Koegel &L.K. Koegel (Eds.), *Teaching children with autism: strategies for initiating positive interactions and Improving learning opportunities* (pp.1-15).Baltimore, MD: Paul H. Brookes Publishing Co.

Kuoch, H., & Mirenda, P. (2003). Social story interventions for young children with autism spectrum disorders, *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 18, 219–227.

Lee, Y.(2008).*The Effects of Concept Mapping Strategy Mediated social Story Intervention on peer Interactions of an Elementary School child with*, *Doctoral* Dissertation The University of Hong Kong.

McClintock, K., Hall, S., & Oliver, C. (2003). Risk markers associated with challenging behaviors in people with intellectual disabilities: a meta-analytic study. *Journal of Intellectual Disability Research, 47*, 405-416.

Mohammed A., A. & Mourad, A. E. (2014). *Contemporary Perspectives on autism Identification, assessment, problems, intervention, and instruction.* Arees University Press.

Moore, P. S. (2004). The use of social stories in a psychology service for children with learning disabilities: a case study of a sleep problem. British *Journal of Learning Disabilities*, 32, 133–138.

Munford, R., Sanders, J., Mirfin-Veitch, B. & Conder, J. (2008) Looking inside the bag of tools: creating research encounters with parents with an intellectual disability, *Disability & Society*, 23(4), 337-347.

Ozdemir, S& Bolumu,O.(2008).Using Multimedia social Stories to increase appropriate social engagement in young children with autism. *The Turkish Online Journal of Educational Technology* –To jet July 2008 ISSN: 1303-6521 Volume 7,Issue 3,Article 9.

Rehab Al S. (2014). Using social stories to improve challenging behaviors in young children with emotional and behavioral disabilities. *International Journal of Psycho-Educational Sciences* 6 (3), 88-96.

Roberta J. (2012). *The effects of social stories on the communicative competence of four pre-school students on the autism spectrum disorder.* A Master's Project.

Sansosti, F & Powell – Smith, K (2006).Using social stories to improve the social behavior of children with Asperger syndrome. *Journal of Positive Behavior Interventions*, V 8 (1), PP 43 – 57.

Scattone, D., Tingstrom, D. H., & Wilczynski, S. M. (2006). Increasing appropriate social interactions of children with autism spectrum disorders using social stories. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 21, 211–222.

Smith, B., & Fox, L. (2003). *Systems of service delivery: A synthesis of evidence relevant to young children at risk of or who have challenging behavior.* Tampa, FL: Center for Evidence-Based Practice: Young Children with Challenging Behavior, University of South Florida.

Soenksen, D & Alper, S (2006).Teaching a young child to appropriately gain attention of peers using a social story intervention. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, *21* (1), 36 – 44.

Swaggart, B.L., Gangnon,E.,Bock,S.J., Earles,T.L., Quinn,C.,& Myles,B.S.,et al.(1995). Using social stories to teach social and behavioral skills to children with autism. *Focus on Autistic Behavior*. *10*(1),1-15.

Wahlberg, T,(2001). Cognitive theory and symptomatology of autism. In T. Wahlberg, F. E. Obiakor, S. Burkhardt, & A. F. Rotatori (Eds.), *Autistic Spectrum Disorders: Educational and Clinical Interventions* London: Elsevier Press. (pp. 3-17).

Watts, K. (2008). *The effectiveness of a social story intervention in decreasing disruptive behaviors in autistic children, Doctoral* Dissertation, the Ohio State University.

Wright ,L.(2007).*Utilizing Social stories to reduce problem Behavior and increase pro-Social behavior young children with autism*, *Doctoral* Dissertation University of Missour- Columbia.